

## فتح القدير

24 - { فاصبر لحكم ربك } أي لقضائه ومن حكمه وقضائه تأخير نصرك إلى أجل اقتضته حكمته قيل وهذا منسوخ بآية السيف { ولا تطع منهم آثما أو كفورا } أي لا تطع كل واحد من مرتكب لإثم وغال في كفر فنهاه أبا سبعانه عن ذلك قال الزجاج : إن الألف هنا أكد من الواو وحدها لأنك إذا قلت : لا تطع زيدا وعمرا فأطاع أحدهما كان غير عاص لأنه أمره أن لا يطيع الاثنين فإذا قال : لا تطع منهم آثما أو كفورا دل ذلك على أن كل واحد منهمما أهل أن يعصي كما أنه إذا قلت : لا تخالف الحسن أو ابن سيرين فقد قلت إنهما أهل أن يتبعا وكل واحد منهمما أهل أن يتبع و قال الفراء أو هنا بمنزلة لا كأنه قال : ولا كفورا وقيل المراد بقوله : { آثما } عتبة بن ربيعة وب قوله : { أو كفورا } الوليد بن المغيرة لأنهما قالا للنبي ﷺ : ارجع عن هذا الأمر ونحن نرضيك بالمال والتزويج